فهو من ذوات الواو واما نايل الذى هو فاعل من نال اذا اصاب
خيرا وهو من ذوات الياء قوله قلائصهم تقدم فى قوله وسمع
القوم لم يتهم اسم عرب نايل مبتدا وذا مضاف اليه وهو
اشارة فى الغيث وما خبره ونائله مبتدا وما خبره والضمير
فى نائله عايد الى النبى صلى الله عليه وسلم استشهد وقد
استشهد واحد وهو التفريق والشاهد فى قوله نايل اذا ماء
ونائله مال فان كفه صلى الله عليه وسلم والغيث مشتركان
فى الكرم وقد فرق بينهما بان الغيث عطاء وماء وعطاء النبى
صلى الله عليه وسلم مال ومنه قول الشاعر ومنه اخذ الناظم
معنى البيت

ما نوال الغمام وقت ربيع ... كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ... ونوال الغمام قطرة ماء

ومنه ايضا

من قاس جدواه بالغمام فما ... انصف فى الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا ... وهو اذا جاد دامع العين

قال بدر الدين بن النحوية ومنه فى غير المدح

حسبت جماله بدرا منيرا ... وابن البدر من ذا الجمال

ومنه ايضا

رايت الهلال على وجهه ... فلم ير ايهما انور
سوى ان ذا الاقرب المزار ... وهذا بعيد لمن ينظر
وذاك يغيب وذا حاضر ... فما من يغيب كمن يحضر

ونفع

ونفع الهلال اكثر لنا ونفع الحبيب لنا اكثر

الزيادة فيه التجنيس اللاحق بين ماء ومال المعنى يقول
ان كفه صلى الله عليه وسلم تحاول ان يساوى بالغيث كرمها ووفق
بين الغمام وبينها بما زاد فيه نفعها فبين ان عطاء رصلى الله عليه
وسلم ذهب يذوب وعطاء الغيث ما يصوبه وليس من يهب
الماء كمن يهب المال ولا من يغيث امساكه كمن يغيب السوال
ثم نهى عن توهم مساواتهما اذ هو خطاء بين والتفريق بينهما
امر متعين ذكر التقسيم وهو فى اللغة مصدر
قسمت الشئ اذا اجزيته وفى اصطلاح يطلقونه على ثلاثة
انواع الاول ان تذكر متعددا او ما هو فى حكم المتعدد ثم
تذكر لكل واحد من ذلك المتعدد ما حكمه على التعيين فيخرج
بقوله على التعيين اللف والنشر او على التعيين فيرد العقل
كل واحد الى ما هو له فيكون كاللف والنشر فالتقسيم على هذا
اعم من اللف والنشر الثانى ان تذكر الشئ وما يناسبه ثم الشئ
وما يناسبه هكذا الى اخر ما تريد وهذا القسم نظير التفويف
فلا يبعد ان يسمى تفويفا وتقسيما الثالث ان تستوفى اقسام
الشئ حسبما يقتضيه العقل فى ذلك مما يمكن وجوده وانما قلنا
ما يمكن وجوده لان القسمة العقلية قد تقتضى ما لا يمكن
وجوده كقولهم الشئ اما موجود واما معدوم واما لا موجود
ولا معدوم فهذه قسمة عقلية مع ان القسم الثالث منها محال
ومهما نقص من انواع هذا النوع قسم لم تكن القسمة تامة وكان خطاء

فى ذلك